المروزي قال حدثنا محمد بن الجموية النيسابوري قال حدثنا ابرهيم بن موسى قال حدثنا هشام
بن عبد الله عن يحيى بن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
اراد وفي رواية من احب ان ينظر الى يوم القيامة فليقرا اذا الشمس كورت قال وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قول الله تبارك وتعالى اذا الشمس كورت يعني ذهب ضوؤها وكذلك قال الضحاك
وعكرمة وقال مجاهد اذا الشمس كورت يعني اضمحلت وذهبت ويقال تكور كما تكور العمامة
جمع ضوؤها ولفت كما تلف العمامة ثم قال عز وجل واذا النجوم انكدرت يعني تناثرت
واذا الجبال سيرت يعني قلعت عن الارض وسيرت في الهواء كقوله ويوم نسير الجبال وترى
الارض بارزة ثم قال عز وجل واذا العشار عطلت اي النوق الحوامل عطلها اربابها
اشتغالا لانفسهم عنها واحدها عشراء وهي الناقة التي اتت على حملها عشرة اشهر
ما يكون في الابل فلا يعطلها اهلها الا يوم القيامة وهذا على وجه المثل لان يوم القيامة لا يكون
ناقة عشراء ولكن اراد به المثل يعني ان هول القيامة بحال لو كان عند الرجل ناقة عشراء لعطلها
واشتغل بنفسه ثم قال عز وجل واذا الوحوش حشرت يعني جمعت واذا البحار سجرت
يعني فجرت بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا فملئت وكثر ماؤها كقوله تعالى والبحر المسجور
يعني الممتلي ويقال سجرت اي احميت بالكواكب اذا تساقطت فيها وقال ابن عباس رضي الله عنهما اذا كان
يوم القيامة كور الله تعالى الشمس والقمر والنجوم في البحر ثم بعث الله عليها ريحا دبورا فتنفخه
فتصير نارا وهو قوله واذا البحار سجرت يعني احميت وقال قتادة سجرت اي غار ماؤها وذهب وقال
الزجاج وقد قيل انه يجعل مياهها نارا يعذب بها الكفار فهذه الاشياء الستة التي ذكرها
قبل النفخة الاخيرة والتي ذكر بعدها يكون بعد النفخة الاخيرة وهو قوله عز وجل واذا النفوس
زوجت قال الكلبي ومقاتل يعني نفوس المومنين قرنت بالحور العين ونفوس الكفار بالشياطين
وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال الفاجر مع الفاجر والصالح
مع الصالح وقال ابو العالية الرياحي يعني قرنت الاجساد بالارواح وقال القتبي الزوج النظير كقوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم يعني قرناءهم ويقال واذا النفوس زوجت
اي قرنت نفوس الكفار بعضها ببعض والعرب تقول زوجت ابلي اذا قرنت بعضها ببعض
ويقال واذا النفوس زوجت يعني قرنت الابرار مع الابرار في زمرة والاشرار مع الاشرار
في زمرة ثم قال عز وجل واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت وكانت العرب اذا
ولد لاحدهم ابنة دفنها حية فهي الموءودة فتسئل الموءودة يوم القيامة باي ذنب قتلك ابواك
وانما يكون السوال على وجه التوبيخ لقاتلها يوم القيامة لان جوابها قتلت بغير ذنب وهو مثل
قوله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس وانما سواله وجوابه تبكيت وتوبيخ على من ادعى هذا عليه
وقال عكرمة الموءودة المدفونة كانت المراة في الجاهلية اذا هي حملت وتقرب فكان اوان ولادتها
حفرت حفرة فان ولدت جارية رمت بها في الحفرة وان ولدت غلاما حبسته وقرئ في
الشاذ واذا الموءودة سالت يعني المقتولة سالت لابويها باي ذنب قتلتماني ولا ذنب لي ثم
قال عز وجل واذا الصحف نشرت يعني تطاير الصحف وهي الكتب التي فيها اعمال بني ادم قرا
ابن كثير وابو عمرو سجرت وسعرت مخففتين ونشرت مشددة وقرا نافع وابن عامر وحفص
عن عاصم سجرت وسعرت مشددتين ونشرت مخففة وقرا حمزة والكسائي سجرت ونشرت
مخففتين وسعرت مشددة فمن شدد فللتكثير ومن خفف فعلى غير التكثير ثم قال عز وجل
واذا السماء كشطت يعني نزعت عن اماكنها كما يكشط الغطاء عن الشيء يعني كشفت عمن فيها
ثم قال عز وجل واذا الجحيم سعرت يعني اوقدت للكافرين واذا الجنة ازلفت يعني قربت
للمتقين فجواب هذه الاشياء قوله علمت نفس ما احضرت يعني عند ذلك تعلم كل نفس ما عملت
من خير او شر وهذا كقوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا الاية ثم قال عز وجل فلا
اقسم بالخنس يعني اقسم بالخنس يعني الذي خنس بالنهار وظهر بالليل ويقال الخنس هي النجوم التي
تخنس بالنهار وتظهر بالليل الجوار الكنس الجواري التي تجري الكنس التي تقع وتغيب
وقال اهل التفسير الخنس يعني خمسة من الكواكب بهرام وزحل وزهرة والمشتري وعطارد التي

زحل

ای سکت علیه

كشطت قلعت وازيلت كما يكشط الاهاب عن التجليد

عطلت اي اهملت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)